

## ثورة كوردستان ومتغيرات العصر .. نضال الجبال أم إنتفاضة المدن؟ (1-2)

# حلم الأمة أمام إختياريين في الزمن الإستثنائي



عبدالله عباس

السلاميانية

المؤلم في هذا العرض ' انه كان يتم اجهاض تلك المحاولات لاسباب داخلية عندما يجد اعداء الكرد منفذ من سباجهم الداخلي لاجهاض حلمهم

- عام 514. بعد حرب جالديران تم تقسيم ( الشعب والوطن كوردستان ) بين الامبراطوريتين الصفويه والسليمانية.

- عام 1858 انتفاضة يزديان في منطقة بوتان التي استطاعت تحرير مساحة واسعة من كوردستان ولكن انتهت بتفريق قواتها بعد ترك عدد غير قليل من رؤساء العشائر صفوف قوات الانتفاضة

- عام 1880 انتفاضة الشمرزبان على حدود تركيا - إيران بقيادة الشيخ عبيدالله النهري ' عام 1881 تم القضاء عليها وتم اسر قائدها .

- عام 1916 تم ظهور شرق اوسط جديد نتجية اتفاقية سايكسبيكو على اطلاق انهيار الامبراطوريتي الصفوية والعثمانية فكان نصيب الكرد (الشعب والوطن) تقسيمهم على ثلاثة دول من انتساج تلك الاتفاقية.

- عام 1920 انتفاضة الشيخ محمود الحفيد الذي تمسك باعلان الدولة الكردية التي اسسها عام ' 1919 قامت بسحق الانتفاضة واسر الشيخ وفاجهه الي الهند .

- عام 1920 ايضا انتفض ابراهيم هنانوو في كوردستان الغربية حيث شكل في جنوب حلب اربعة فرق مسلحة بهدف اعلان الاستقلال والثورة ضد القوات الفرنسية . ولكن الفرنسيين وبقيادة جنرال (غورو) واجهوا الثورة بشراسة وتم اخضاعها

- وفي نفس العام ايضا اندلعت انتفاضة اسماعيل خان سمو في اقليم الرومي (كوردستان الشرقي) ضد الحكم المركزي في طهران استمرت تلك الانتفاضة الي عام حينها بادر الحكم في طهران 1930 خطة تحت عنوان مباحثات للاتفاق مع سموو ولكن في الواقع كانت مؤامرة مدبره تم فيها اغتيال قائد الانتفاضة تحت الخيجه التي جرت فيها المفاوضات

- في تلك الايام التي اندلعت فيها الانتفاضات تم الاتفاقين (دون اي نتيجة فمرة لمصير الكرد ) رغم انها تمت تحت عنوان استجابية لطموح الكرد 'وهما اتفاقتي سبق عام 1920 الذي تؤخذ على الحكم الذاتي وفي الماده 64 منها اشارة الى مسؤولية العمل لتأسيس دولة كردية ' لم يتم تنفيذ اي بند من بنود الاتفاقية 'وفي عام 1923 تم توقيع الاتفاقية الثانية عرف باسم اتفاقية لوزان حيث تم بموجبها الغاء اتفاقية سيفر ...

- مرة اخرى وفي عام 1925 وفي كوردستان الشمالي اعلنت انتفاضة اخرى بقيادة الشيخ سعيد بيران تم تصدى لها بالجندي والنار وفي عامي 1930 و1931 انتفاضة اخرى بقيادة احسان باشا اذ ابتدا انفاضته بدعوة الامم المتحدة لدعم استقلال كوردستان و اخضعت الانتفاضة بنفس طرق العنف كان

منهجا سلطة انقرة للاجهاض على انتفاضات الكرد

- عام 1946 بسدعم من الانتصار السوفيتي اعلن عن قيام جمهورية مهاباد في اقليم كوردستان الشرقي ورفع علم الاستقلال ولكن وبعد اقل من عام هاجمت القوات الايرانية الاقليم ومدينة مهاباد و احتلتها واعدم قادة الاعلان

- في كوردستان الجنوبية ( العراق ) انطلقت ثورة مسلحة تحت شعار (الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان ) وذلك بعد ان تراجعت حكومة قاسم عن النص الدستوري وهي المادة الثالثة من الدستور العراقي بعد 14 تموز ' 1958

استمرت الثورة رغم حصول بعض المحاولات للاتفاق بين الثورة وحكومة بغداد بعد سقوط قاسم في انقلاب 8 شباط 1963 الديموي (وعرف بمواقفة الحكم على ماسمت باللامركزية للكرد) و بعد انقلاب عبدالسلام عارف ضد انقلابي شباط ( عرف ببيان عارف والقيادة الكردية ) واتساء رئاسة عبدالرحمن 1964 البززان (عرف ببيان 29 حزيران) لم تضر هذه الاتفاقيات شيء 1967 للكردي الي ان اضطر الحكم في بغداد وفي 11 اذار 1970 للاتفاق مع الثورة وعلى اساس الحكم الذاتي لاقليم كوردستان وبعد اسنوات وهي الفترة التي حددت لتطبيق الاتفاقية باصدار قانون الحكم الذاتي والمباشرة بتأسيس مؤسساتها من هنا ظهر الخلاف بين الجانبين والذي ادى الي عودة الصدام بين الطرفين وكانت للطرف الاجنبية دور مؤثر في عدم الوصول الي الحل المطلوب .

كان لشكاه من ايران وبدعم واضح من الازارة الايرانية الدور الكبير في عودة القتال ولكن وفي مبادرة غير متوقعة تم الاتفاق في الجزائر بين العراق و ايران سحب الطرف الثاني كل الدعم عن الكرد و انهيار الثورة بشكل ماسوي حيث اصبح الكرد ضحية للصراع الاقليمي والدولي على اليمنه على المنطقة

-مراجعة هذه السلسلة من الانتفاضات ونتائجها المؤلمة من انتصارات وبعد ذلك انتصارات في حياة القومية الكردية دفع الكثيرين من المراقبين و منابعي هذه القضية وحتى المؤرخين الي البحث عن جذور المشكلة والمسببات من خلال توجيه السؤال : لماذا ؟

### والبحث الموضوعي المستمر للوصول الي الاجابة وهل المغفل ..!

- الظلم والتقسيم المشترك الكرد لحد اقصى الافرغ فوق جحافل ذات مرارة لا يمر وقت الا وترجع امرة الى المربع الاول، وهكذا...)

علينا ان لننفض فوق جحافل ذات مرارة لا يمر وقت الا وترجع امرة الى المربع الاول، وهكذا...)

مع الحرب العالمية مع وضعهم في السطنتي المركزية في ايران وتركيا (بالخص القوى العربية و الجهات والمنظمات التي الرسمية) من خلال تعاملهم اوفر ايجابيه من خلال تقديمهم لوجودهم الفعلي

- الانتفاضات الكردية والتدخل الخارجي

مع تفديري لاستاذ بختيار النماذج التي عرضها في دراسته من الثورات والانتفاضات لشعوب ثائرة من اجل الحرية ' اكثرها اذا لا تقول كل النماذج ليسوا نماذج ماثلة للمعارنة الكردية تتحمل وزر انهيار



كمال مظهر



ملا بختيار

مع الثورات والانتفاضات الكردية (لأن تلك الثورات والانتفاضات ' لشعوب ثائرة ومتنتضة من اجل الحرية من الحكام المستبدين كانوا يبطوا مصالحة كمتستعرة لهم و لاحدهم في قلب الشرق الاوسط كما فعلت بريطانيا عند الاحتلال الكامل لاراضي الهند ' لكنت انتفاضة الكرد بعد حين وطرد المستعمر وانتهى امر تقرير مصيرها بيدها و الاصبحت القومية الرابعة صاحبة الكنان البولي في المنطقة. كتبنا في مقال في ثلاثة حلقات نشرت في حينها في جريدة (الزمان) واكثر من صحيفة الكترونية بعنوان (استحقاق لاستقلال كوردستان : ثلاثا ' ونعم متى).

(ان قوى الاستعمار العالمي، وبعد الحريين العالمية الاولى والثانية، قامت بتجزئة الارض والسحب الكوردي بين ثلاث قوى، وترك مصيرهم تحت تصرف تلك البلدان التي تحاهي من ازمة، عبارة عن ابتلائهم بقيادةات سلطوية وقوية لهم، وكل قومية حوسب لربها التاريخي فتوجهها قيادات ملتح كانت ضد تخطيط الامبريالية الغربية (تحالف الامريكى الفرنسى) الهادفين تشييدت ارادة شعوب جنوب شرقي اسيا وفرض نمؤذج تقسيم الكوريتين كخطوة محاصرة نمو ثورة الضمن اليساري و محاصرة السوفيت وتقوية نولة (توامان) التي فرض من قبل الغرب كممثل شرعي للحضينيين ' ولكن ارادة الفيتناميين افشلت مخططن الغرب ويعد فضيحة كبيرة عمادة الدولة الحديثة و أصبحت انتصاراتهم يحنذى بها في مقاومة من يريد تقسيم وتفكيك وحدة الشعوب الحية وتم طرد الفرنسيين في معركة (ديان بيان فو ) عظيم الذكر

ستغل هذا التذكير للاشارة الي سوحدة الشعب واعتبار ارادته سبوحا وسياج وطنيه الموحد عند من يفوقهم لايضل في اطار اي نسويات وفي اي ظرف مستكسرين اومتصنين ' كلنا سمعنا عند خروج اخر جندي امريكي من سايكون اعلان توحيد شمال وجنوب البلد واعتبار هانوي عاصمة دولة موحدة ولم نسمع عن اي خبر يتحدث عن تقسيم اي المناطق العراقية التي يحسدنا عليها اخرون في الشمال والجنوب في ذاكرة الوطنية الفيتنامية .

## 5 اصدارات

### مائدة العراق السياسية

التنوع هو احد الصفات المميزة للمائدة الغذائية ، وهذه المرة التنوع في الكفاءات والتميز في الاداء، شمل المائدة السياسية ، وللمرة الاولى يشهد العراق تنوعاً نوعياً على مستوى مائدته السياسية ، يرتكز على التكافل والتعاون وسد الفراغات دون الانشغال بمن يسجل الاهداف ' ويصنع الرمية لذاته ، اليوم من يقوم بالمهمة بدلاً عن زميله في خدمة العراق هو ريدن هذه المرحلة واحد ابرز سماتها ، للوهلة الاولى يظهر العمل وكأنه عملية تناخل في السلطات ، لكن النتائج سجلت انه عمل تكاملي يستحق ان يملكه عندة كتحجية فريدة زادت من فعالية وكفاءة الرئاسات الثلاث في العراق ، اعتدنا في الحكومات السابقة ان نرى رمزيات المكونات هي من تتصدر المشهد في المناصب الرئيسية لتعود باقي المناصب لن هم اقل رمزية منهية او قومية ، فكان المرحوم مام جلال الطالباني رئيساً للجمهورية بينما يحتل الحزب الديمقراطي الكردستاني نائب رئيس وزراء ويضئ المناصب الوزارية ، وشغل السيد المالكي رئيس وزراء ، والسيد اسامة الخجيفي رئيساً للبرلمان ، كلها اسماء اقتربت برمزيات مكوناتية ، التحول الكبير الذي شهده العراق في حكومة 2018 انتقلنا من مرحلة الرمزيات الحزبية والمكوناتية الى مرحلة انتقاء الكفاءات ، فشنغل السيد عبد المهدي منصب رئيس الوزراء بتوافق الجميع علماً انه لا يملك حزياً ولا كتلة سياسية داعمة ولا يملك الرمية الشعبية الاولى ، لكنه يملك الكفاءة والحكمة والروية في التصرف على الرغم اننا نسجل عليه البطء في الخطوات والانتقالات الا انه في الطريق السليم ، وتمكّن من ابعاد العملية السياسية من جو النزاعات والسجالات وصراع السلطات التي كانت تعيشه في المراحل السابقة ، الاخ رئيس الجمهورية شخصية علمية ذو نظرة ثاقبة ، لديه عمق سياسي وخطوات محسوبة ، يعمل بجد لاعادة العراق للمحافل الدولية وقد نجح في كل جولاته الخارجية السابقة ومشاركته المميزة في القمة العربية كان لها الاثر الكبير في ملء الفراغ الذي تركه العراق في الانتفاضات والثورات الكردية تهدف البقاء حيث كانت - ولا يزال تواجه حملات ابادة وجوبها القومي (ارضا وشعبا ) وممكن ان نضيف على الملاحظة الوضع الفلسطيني ضاحية الكنان البولي في المنطقة. ضحيتين للمخططات استراتيجية الهيمينة منذ تنفيذ تلك المخططات يواجهون شتى طرق التحدي لوجود خصوصياتهم في الانتماء للارض والذات والثقافة واللغة ' اما ثورة كاسترو ضد باتيستا ماتانت ثورة قومية نهضت الحفافظ على الخصوصيات كرمز لوجوده ' هم اي الكوبيين انتفضوا لان باتيستا سلم الازادة وثروتا وطنهم الي مصدر القرار الامريكى بشكل مهيمن 'من هنا و انطلاقا من روح الكبرياء الوطنية قامت الثورة وانصرت 'وتكاد حرب وتحدى قومية الشعب الفيتنامي كانت ضد تخطيط الامبريالية الغربية (تحالف الامريكى الفرنسى) الهادفين تشييدت ارادة شعوب جنوب شرقي اسيا وفرض نمؤذج تقسيم الكوريتين كخطوة محاصرة نمو ثورة الضمن اليساري و محاصرة السوفيت وتقوية نولة (توامان) التي فرض من قبل الغرب كممثل شرعي للحضينيين ' ولكن ارادة الفيتناميين افشلت مخططن الغرب ويعد فضيحة كبيرة عمادة الدولة الحديثة و أصبحت انتصاراتهم يحنذى بها في مقاومة من يريد تقسيم وتفكيك وحدة الشعوب الحية وتم طرد الفرنسيين في معركة (ديان بيان فو ) عظيم الذكر

استغل هذا التذكير للاشارة الي سوحدة الشعب واعتبار ارادته سبوحا وسياج وطنيه الموحد عند من يفوقهم لايضل في اطار اي نسويات وفي اي ظرف مستكسرين اومتصنين ' كلنا سمعنا عند خروج اخر جندي امريكي من سايكون اعلان توحيد شمال وجنوب البلد واعتبار هانوي عاصمة دولة موحدة ولم نسمع عن اي خبر يتحدث عن تقسيم اي المناطق العراقية التي يحسدنا عليها اخرون في الشمال والجنوب في ذاكرة الوطنية الفيتنامية .

زرت احدى المحافظات ، وقد مشت بنا السيارة ما يقارب ساعتين برقعة جغرافية واسعة جدا تكاد تعادل مساحة دولة ، علما ان السكان لم يتجاوز عددهم المليون ، وقد شاهدت شوارع وبنى وبيوت وساحات وخدمات المدينة كأنها من قرون ما قبل الحضارة ، برغم كون هذه المدينة يستخرج منها النفط بملايين البراميل سنويا بغذي شريان العالم المتقدم صناعيا ، لكن عائدات النفط منذ مائة عام تقريبا لا يعلم السكان اين تذهب ولم تنعكس مظاهر الترف الا على عدد محدود جدا من الاسر والأشخاص المعروفين حسب كل ظرف وحالة سياسية معينة ..

ليس هنا مريب الفرس ، اذ ان الشعب المعني ليس له حضور حضاري برغم تحمله كل مآسي الحروب والحصار والتصدي والتضييع والغاء .. وهو بكل صراحة يمثل صورة مصغرة للعراق لجميع محافظات التي تعيش ذات الوضع مع تبدلات صغيرة طبقة شريحة مؤقتة هنا وهناك ، يحدد الشعب الله عليها الف مرة يوميا بصلاته وديعانه من اجل ان تبقى هذه الحالة التي نسيبها -تعمة من الله -لتتواضع الخلال وطبيعتهم وحجم الاستغلال الذي يعيشوه .. لذا نراهم يشكرون الحكام على مكرمة نجاة في رمضان او تقاعد بسيط لواحد من الاسرة يسد رمقهم . لكنهم لا ينتظرون على سرقة ثروتهم وحضارتهم ومستقبلهم واجيالهم

كلما تمشيت بالسوق لاي مدينة عراقية سنجد عدداً من العجزة وكبار السن يصارعون الحياة لا ماري بلا امل يستجدون لقمة العيش التي لم يحصلوا عليها .. مع حملهم للجينية العراقية التي يحسدنا عليها اخرون .. وقد شاهدت قبل ايام عجوزاً تدور بالاسواق بلا قدرة شرائية لطيفة بيض بسعر دولارين او ربع ريع بدولارين برغم كل ما قدمت للعراق من قائمة تضحيات وعطاء ، لا حدود لها .. وقد تبين انها مستاجرة غرفة تعيش مع ابنتها المريض وعياله الصغار مع كل تاريخهم لا يملكون خمسين متراً على ارض عراقهم الذي عنه يدافعون منذ الازل حتى القيامة .. وما زالوا على أهية الاستعداد للتلبية والعطاء ..

## عراقي بس بالاسم .. قانون .. ليس للتصويت عليه

زرت احدى المحافظات ، وقد مشت بنا السيارة ما يقارب ساعتين برقعة جغرافية واسعة جدا تكاد تعادل مساحة دولة ، علما ان السكان لم يتجاوز عددهم المليون ، وقد شاهدت شوارع وبنى وبيوت وساحات وخدمات المدينة كأنها من قرون ما قبل الحضارة ، برغم كون هذه المدينة يستخرج منها النفط بملايين البراميل سنويا بغذي شريان العالم المتقدم صناعيا ، لكن عائدات النفط منذ مائة عام تقريبا لا يعلم السكان اين تذهب ولم تنعكس مظاهر الترف الا على عدد محدود جدا من الاسر والأشخاص المعروفين حسب كل ظرف وحالة سياسية معينة ..

ليس هنا مريب الفرس ، اذ ان الشعب المعني ليس له حضور حضاري برغم تحمله كل مآسي الحروب والحصار والتصدي والتضييع والغاء .. وهو بكل صراحة يمثل صورة مصغرة للعراق لجميع محافظات التي تعيش ذات الوضع مع تبدلات صغيرة طبقة شريحة مؤقتة هنا وهناك ، يحدد الشعب الله عليها الف مرة يوميا بصلاته وديعانه من اجل ان تبقى هذه الحالة التي نسيبها -تعمة من الله -لتتواضع الخلال وطبيعتهم وحجم الاستغلال الذي يعيشوه .. لذا نراهم يشكرون الحكام على مكرمة نجاة في رمضان او تقاعد بسيط لواحد من الاسرة يسد رمقهم . لكنهم لا ينتظرون على سرقة ثروتهم وحضارتهم ومستقبلهم واجيالهم

كلما تمشيت بالسوق لاي مدينة عراقية سنجد عدداً من العجزة وكبار السن يصارعون الحياة لا ماري بلا امل يستجدون لقمة العيش التي لم يحصلوا عليها .. مع حملهم للجينية العراقية التي يحسدنا عليها اخرون .. وقد شاهدت قبل ايام عجوزاً تدور بالاسواق بلا قدرة شرائية لطيفة بيض بسعر دولارين او ربع ريع بدولارين برغم كل ما قدمت للعراق من قائمة تضحيات وعطاء ، لا حدود لها .. وقد تبين انها مستاجرة غرفة تعيش مع ابنتها المريض وعياله الصغار مع كل تاريخهم لا يملكون خمسين متراً على ارض عراقهم الذي عنه يدافعون منذ الازل حتى القيامة .. وما زالوا على أهية الاستعداد للتلبية والعطاء ..

احد الاصفاة، روى لي انه غادر العراق مطلع التسعينات وحصل على اقامة ثم الجنسية في احدى الدول الخليجية .. (الجنسية هنا ليست وثيقة فارغة لا قيمة لها الا اثناء الحروب والتكبات والعمل الطوعي والشعبي) ، بل الجنسية هناك تعني قطعة ارض ومبلغاً مالياً يكفيك للبناء، وتفتح باب رزق مع سلفة كبيرة لتحسين وضعه العام تسدد بالاجل وبالتسيب بلا مشاكل بلا واسطات وبلا دفع ...

هنا استغرب من كل الكتل العراقية والحزاب والحكومات والبرلمانات من اصحاب الشعارات، مما سمعتهنا منذ اكثر من خمس عشرة سنة من قادة منتخبين ديمقراطيين ويمثلون الشعب كما يدعون ، وهم لا يفكرون الا بانفسهم واهليهم حيث بنيت عقارات وحصلوا على سلف واستحوذوا هم واقاربهم على المناصب العليا داخل العراق وخارجه واطمانوا على مستقبلهم حتى عقود قادمة ..

السؤال هنا مال يفكر فيكم احد . باصدار قرار من البرلمان يلزم اي حكومة كانت بتخصيص سكن لكل عائلة عراقية لا تملك ذلك او تسديد بدل ايجار لها حتى زوال السبب .. وان يخصص مبلغ تقاعد لكل عراقي لا يملك راتباً اثنياً ام ذكر صغيراً ام كبيرة كبراً كبراً ام عربي سنياً ام شيعياً مسلماً او ...

الاهم انه يحمل جنسية بلد نفذي وخبراته تكفي وزيادة ، لو لا النهب المبرمج والمستمر ..

## حسين الذكر

بغداد



## صدور الجزء الأول من كتاب أمريكا ومحارق هولوكوستات

# الإبادة البشرية منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر

## اصدارات

بغداد - الزمان  
عن دار ضفاف صدر مؤخرًا الجزء الأول من كتاب «أمريكا ومحارق (هولوكوستات) الإبادة البشرية منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر» (321 صفحة) للمباحث الدكتور حسين سرمك حسن جاء في مقدمة الكتاب:

(في هذا الجزء (الضالّث والثلاثون) والأجزاء الثلاثة المقبلة من موسوعة جرائم الولايات المتحدة الأمريكية، سوف نستعرض بتفصيل ضروري جرائم الولايات المتحدة في مجال الإبادة البشرية بوجهها الثالثة المهمة: الجماعة والثقافية والجنسية والتي تكثرت البشرية من جرائمها - كما سنرى - عشرات الملايين من القتلى على يد دولة تعتبر نفسها اليوم - وبالعجب - المدافعة الأولى عن حقوق الإنسان. ويتناول هذا الجزء ، والجزء الذي سيلىبه - ما اصطلح المؤرخ الأستاذ «مُنشَر العنكش» على تسميته ب «هولوكوست الأمريكي في كتبه الثلاثة» المهمة جدا: أمريكا والإبادات الجماعية، أمريكا والإبادات الثقافية، وأمريكا والإبادات الجنسية. وهو تعبير دقيق جدا لأننا سنرى أنّ جرائم الإبادة التي اقترفتها أمريكا تفوق من حيث حجمها وعددها ووحشييتها واستمراريتها الرميّة هولوكوست النازي بمئات المرات فهي -أي الأمريكية -قد شهدت قطع الرؤوس وجزر فرواتها وسلقها والتقطيل بروج النساء وتزنيق الأرحام وغيرها من الأفعال التي لم يجرؤ النازي على اقترافها على الأقل علناً والإحتفال بها جماعيا ووضع المكافآت في الصحف



حسين سرمك حسن

مقابلها. تبدأ مسيرة الهولوكوستات الأمريكية بالهولوكوست الأمريكي ضد الهنود الحمر (الفصل الأول) وهو الأول والأشبع في التاريخ والذي اقتفى آثاره وسار عليه الهولوكوست النازي والذي أدى إلى إبادة 112 مليون مواطن أصلي كما يشير المؤرخ العنكش (و 65 مليون حسب دراسة المتحف الأمريكي لسنة ( وتُشهد انبثع الممارسات(2015) الوحشية مثل: قطع الرؤوس وجزر فرواتها، اللعب بالرؤوس المقلّوعة كرة قدم في الشوارع، سلق الرؤوس واكلها، طبخ البطاطا بالشحم البشري واكلها، التقطيل برفوج النساء وحملها على سروج الخيل أو على قضيب أمام البيوت رمزاً للتخاض، عمل أكياس تنج من فضبان النكور، سلخ جلد الضحية من الخصر إلى أسفل لعمل قطع لشحن أوضاع الحلاقة أو سراويل حمر - red skin pants تمت تسميته (فريق) اسم هذا واثنين لكرة القدم على اسم هذا (الطقس) .. وغيرها من الممارسات التي تقشعر لها الأبدان. وبالنسبة لجزّ فروات الرؤوس فقد ثبت أنّ المستعمرين الإنجليز هم أول من مارسها وليس الهنود الحمر المسلمان (الفصل الثاني).

### فتح القارة

ولأنّ نفس المستعمرين الإنجليز قاموا بفتح القارة الأسترالية وإبادة المواطنين الأصليين التي امتدت حتى التسعينيات من هذا القرن ، فقد استعرض الفصل الثالث الهولوكوست الأسترالي الذي اودى بحياة 67 مليون مواطن أصلي هناك عوملوا بنفس أساليب الإبادة الجهنمية السابقة. وهكذا يمضي هذا الجزء في العرض التفصيلي لِمباقي الهولوكوستات الأمريكية مثل الإبادة الجماعية للمواطنين الأفارقة الأحرار من خلال العبودية المقيّنة التي مات فيها بين عامي 1661م - 1774 م فقط 9 ملايين أفريقي ناهيك عن الذين كانوا يموتون بسبب الجوع والمرض ويلقون إلى سمك القرش أثناء نقلهم إلى أمريكا. كما يأتي لهولوكوست الفلبيني (إبادة الشعب الفلبيني الذي قتل الأمريكيان فيه مليون مدني و 16 ألف جندي فلبيني ، الهولوكوست الألماني (إبادة الشعب الألماني) في الحرب الثانية وبعدها والذي يكفي أن نقول عنه ان الهولوكوست الألماني بعد الحرب والذي قاتله الولايات المتحدة الأمريكية قضى على 9-15 مليون مواطن ألماني . كما أنّ ضمّ محتوى الكتاب تسعة عشر

محرقّة أسرى الحرب الألمانين على يد إيزنهاور أدت إلى مقتل مليون أسير ألماني.

وبرغم هذه الإبادة سوف نبدهش السادة القراء بالتاكيد حين يطالعون الفصل الأربعة التالية (10 و 11 و 12 و 13 ) عن التناقض بين أمريكا والنازية وكيف تآثر هتلر بالتجربة الأمريكية واقتبس منها مفاهيم ونظريات الإبادة البشرية والانتقاء العنصري والتعقيم القسري لتحسين (قطع) النسل والمجال الحيوي وغيرها الكثير ويكفي القول إنّ هتلر الذي اقتبس الكثير من افكاره في كتابه الشهير «كفاحي» من المفكرين الأمريكيين قد عبر عن امتنانه لهم برسائل منه. كما سنرى -وهذا ما عجبته الدعاية الأمريكية طويلا عن عقول البشر -كيف ساعدت الولايات المتحدة وبريطانيا هتلر على الوصول إلى الحكم في ألمانيا وطورت قواته العسكرية وقواته الجوية وقدراته الصاروخية والأدهى من ذلك كيف زودته بالغاز السام وباستثمارات إحصاء الضحايا قبل نقلهم إلى معسكرات الاعتقال).

ضمّ محتوى الكتاب تسعة عشر



بغداد

www.azzaman